مع العدو الصهيوني ، كما انكشفت ايضا « القيادة الشرعية للجيش » بانها جزء من ذلك الخـــط ٠

ولقد كشفت الحكومة السورية في بيان لها ، تعقيبا على هذه التصريحات ، عمليـــة التواطؤ هذه ، اذ تضمن البيان ما يلي :

« ان ما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة ووزارة الخارجية الاميركية يتعـارض مع ما اتفقت عليه السلطات السورية واللبنانية حول الرائد حداد » ٠

« ان الحكومة السورية تعتبر الرائد حداد الذي تعامل مع العدو الاسرائيلي ، خارجا عن القانون ، ولا يمكن التعامل معه على غير هذا الاساس » ٠

ازاء عدلية الاحراج هذه ، كان لا بد من التفتيش عن مخرج ٠ فتناقلت الانباء اخبار « التزام العسكريين التابعين لحداد والشدياق ثكناتهم » ، تنفيذا لاوامر قيـادة الجيش ، كما بثت اشاعة مفادها ان حداد اختلف مع « الميليشيا » الانعزالية لان هذه « رفضـت » اوامر قيادة الجيش ، وأصرت على البقاء في مواقعهـا ٠

والواقع ان ذلك لم يكن الا من قبيل سياسة توزيع الادوار ، وبقصد التخفيف مـــن الاحراج الذي اصاب قيادة الجيش الشرعية ، وبالتالي فان ذلك لم يخرج عن كونـــه مجرد عملية اعلانية ترمي الى تحميل « الميليشيا » مسؤولية ما يجـــري في المنطقـــة الحدودية ، وتبرئة العسكريين بقيادة الرائدين حداد والشدياق مما يجري هناك ٠

قمـة اللاذقية بين الرئيسين الاسد وسركيس

كان من ابرز النقاط التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر قمة اللاذقية الذي عقد بتاريـخ ٣١ ايار ١٩٧٨ وضم الرئيسين حافظ الاسد والياس سركيس ، والمتعلقة بالجنوب ، دخول الجيش اللبناني الى المنطقة والتواجد فيها جنبا الى جنب مع قوات الامم المتحدة ، وانهاء التواجد المسلح للقوى الانعزالية على طول الشريط الحدودي ٠

وعلى اثر انتهاء القمة ، بدأ الحديث في الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية عن « عمليات التحضير » السريعة لارسال الجيش الى الجنوب ٠ لكن ، سرعان ما بدأت عملية التحضير هذه تتبخر امام التساؤل المطروح : هل يتم ارسال الجيش الى المناطـق الحدودية في ظل بقاء التواجد الانعزالي المسلح فيها ، ام ترجأ عملية الارسال الى ما بعد حل هذا « الاشكال » وازالة ذاك التواجد ؟

لقد طرحت الجبهة الانعزالية رأيها في هذا الموضوع عبر التصريح الصحفـي الـــذي اذاعه كميل شمعون رئيس الجبهة ، والذي اعلن فيه انه « لا يمكن ان يوافق على ارسال الجيش الى الجنوب من دون تأمين خطوط مواصلاته » ٠ وأضاف : « لا اتصور ان الجيش سيمر في الدامور مطأطيء الرأس تجاه مسلحين فلسطينيين يحتلون الدامور » ٠

ثم ما لبثت الجبهة الانعزالية ان طرحت رأيها رسميا متبنيـة رأي كميـــل شمعون ، فاذاعت بيانا « رحبت » فيه « بتوجيه الجيش الى الجنوب بعد تأمين طرق المواصـــلات والتموين من بيروت الى الدامور وصيدا ، ومن صيدا الى سائر انحاء الجنوب » ٠ كمـا تضمن البيان الدعوة الى ان « الوجود الفلسطيني المسلح يجب ان يزول ٠٠ انطلاقا مـن اعتبار كل الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين ساقطة » ٠